قوله تعالى إن المجرمين في ضلال وسعر في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن مشركي مكة جاؤوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم يخاصمون في القدر فنزلت هذه الآية إلى قوله خلقناه بقدر انفرد بإخراجه مسلم من حديث أبي هريرة وروى أبو أمامة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال إن هذه الآية نزلت في القدرية .

والثاني أن أسقف نجران جاء إلى النبي صلى ا عليه وسلم ا عليه وسلم فقال يا محمد تزعم أن المعاصي بقدر وليس كذلك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم أنتم خصماء ا فنزلت إن المجرمين إلى قوله بقدر قاله عطاء .

قوله تعالى وسعر فيه ثلاثة أقوال .

أحدها الجنون والثاني العناء وقد ذكرناهما في صدر السورة .

والثالث أنه نار تستعر عليهم قاله الضحاك .

فأما سقر فقال الزجاج هي اسم من أسماء جهنم لا ينصرف لأنها معرفة وهي مؤنثة وقرأت على شيخنا أبي منصور قال سقر اسم لنار الأخرة أعجمي ويقال بل هو عربي من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته سميت بذلك لأنها تذيب الأجسام وروى عمر بن الخطاب Bه عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال إذا جمع ا الخلائق يوم القيامة أمر مناديا